





(١)

متن الأربعين النووية

للإمام محيي الدين النووي

رحمه الله

٦٣١ - ٦٧٦ هـ

يليها

زيادات الإمام الحافظ عبدالرحمن بن رجب الحنبلي

رحمه الله

٧٣٦ - ٧٩٥ هـ
















(١)

متن الأربعين النوويــة

١- عَن أميرِ المُؤمنينَ أبي حَفْص عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب -رَضِيَ الله تَعالى عَنهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا او امْرَأَةٍ يَنكِحُهَا؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». رَواهُ إماما المُحدِّثينَ: أَبُو عَبدالله مُحَمَّد بنُ إسْماعِيلَ بن إبْراهِيمَ بنِ المُغيرةِ بن بَردِزبَه البُخاريُّ، وأبُو الحُسينِ مُسلم بن الحَجَّاج بن مُسلِم القُشَيريُّ النَّيسابُوريُّ في «صَحيحَيهِما» اللَّذين هُمَا أصحُّ الكُتبِ المُصنَّفة.

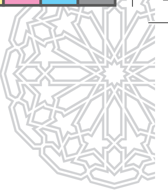
٢- عَن عُمَرَ -رَضِيَ الله عَنهُ- أيضاً، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الإِسْلاَمُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً». قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ





بِالْقَدَر: خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ.

قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ».

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا.

قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً.

ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟»

قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣- عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمن عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ الله عَنْهُما- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِم.

٤- عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمن عَبْدِالله بن مَسْعودٍ -رَضِيَ الله عَنهُ- قَالَ: حَدَّثَنا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلِك، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِه، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ او سَعِيدٌ، فَوَالله الَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلها، وَإِنَّ أَحَدَكم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلها». رَواهُ البُخاري وَمُسْلم.

٥- عَنْ أمِّ المُؤمِنينَ أُمِّ عَبدِالله عَائِشَةَ -رَضِيَ الله عَنهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». رَواهُ البُخاري وَمُسْلِمٌ، وَفِي رِوايةٍ لِمُسْلِم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

٦- عَنْ أَبِي عَبدِالله النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رَضِيَ الله عَنهما- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فقدِ








اسْتَبْرَأَ لِدينه وَعِرْضه، وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيه، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِك حِمىً، أَلا وَإِنَّ حِمى الله مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ». رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ.

٧- عَنْ أَبِي رُقية تَميم بن اوس الدَّاريِّ -رَضِيَ الله عَنهُ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «للهِ وَلِكتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ وَعَامَّتِهِمْ». رواه مسلم.

٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ الله عَنهُمَا- أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلكَ؛ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّ الإِسْلام، وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله تَعَالَى». رواهُ البُخاريُّ وَمُسْلمٌ.

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبدِالرَّحمن بن صَخر -رَضِيَ الله عَنهُ- قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ». رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ.

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ الله عَنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّباً، وَإِنَّ الله تعالى أَمَرَ الْمُؤْمِنينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾ (المؤمنون: ٥١)، وقال -تعالَى-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ (البقرة: ١٧٢)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ: «أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ. وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟». رواه مسلم.

١١- عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِب سِبْطِ رَسول الله ﷺ وريحانته -رَضِيَ الله عَنهُمَا- قال: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ». رواهُ الترمذي والنسائي، وقَال الترمذيُّ: حَديث حَسنٌ صَحيح.

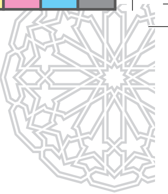
١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ الله عَنهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ». حَديثٌ حَسَنٌ، رواهُ الترمذيُّ وَغَيْرُهُ.

١٣- عَنْ أَبِي حَمزةَ أَنَسِ بْنِ مَالِك -رَضِيَ الله عَنهُ- خَادِمِ رَسُولِ الله ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رواهُ البُخاريُّ وَمُسلمٌ.

١٤- عَن ابنِ مَسعُود -رَضِيَ الله عَنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». رواهُ البخاريُّ ومُسلم.





١٥– عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ –رَضيَ الله عَنهُ– أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً او لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». رواهُ البخاريُّ ومسلم.

١٦– عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ –رَضي الله عَنْهُ– أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبيِّ ﷺ: اوصِني، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ». فَرَدَّدَ مِرَاراً قَالَ: «لاَ تَغْضَب». رواهُ البخاريُّ.

١٧– عَنْ أَبي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ اوسٍ –رضي الله عنه– عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَة، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ولْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». رواه مسلم.

١٨– عَنْ أَبي ذَرٍّ جُندُبِ بنِ جُنادَةَ، وأبي عَبْدِالرَّحمن مُعاذِ بن جَبَلٍ –رَضيَ الله عَنهُما– أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَال: «اتَّقِ الله حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». رواهُ التِّرمذيُّ، وَقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ، وَفي بَعضِ النُّسَخِ: حَسَن صَحيحٌ.

١٩– عَنِ أَبي العَبَّاس عَبدِالله بْنِ عَبَّاسٍ –رَضيَ الله عَنهُما– قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النبيِّ ﷺ يوماً فَقَالَ: «يَا غُلامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

رواهُ الترمذيُّ وَقَالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وَفي رِوَايَة غَيْرِ التِّرْمِذي: «احْفَـظِ الله تَجِدهُ أَمَامَك، تَعرَّف إلى الله في الرَّخاءِ يَعْرِفكَ في الشِّدَّة، واعلمْ أَنَّ مَا أخطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَكَ، ومَا أصابَكَ لَمْ يَكُنْ ليُخطِئَكَ، واعلمْ أَنَّ النَّصرَ مَعَ الصَّبرِ، وأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَربِ، وأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسراً».

٢٠– عَنْ أَبي مَسْعُودٍ عُقبَةَ بن عَمروٍ الأنصاريِّ البَدريِّ –رَضيَ الله عَنهُ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْت». رواه البخاري.

٢١– عَنْ أَبي عَمْرٍو –وقِيلَ أَبي عَمْرَة– سُفْيَانَ بْنِ عَبْدالله –رَضيَ الله عَنهُ– قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قُلْ لِي فِي الإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحداً غَيْرَك قال: «قُلْ آمَنْتُ بِالله ثُمَّ اسْتَقِم». رواه مسلم.

٢٢– عَنْ أَبي عَبدِالله جَابِرِ بنِ عَبْدِالله –رَضيَ الله عَنهُما– أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ








إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الحَلاَلَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». رواه مسلم.

ومَعنى حرَّمت الحَرام: اجتنبته، ومعنى أحللتُ الحَلال: فعلته مُعتقداً حِلَّهُ.

٢٣- عَنْ أَبِي مَالِك الحَارِث بن عَاصِم الأَشْعَرِيِّ -رَضِيَ الله عَنـهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لله تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله تَمْلآنِ، او تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ او عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو؛ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا او مُوبِقُهَا». رواه مسلم.

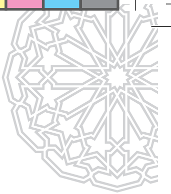
٢٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ -رَضِيَ الله عَنهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَروِيهِ عَن ربِّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلاَ تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ اولَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ اولَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُم؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ اولَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ اوفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ». رواه مسلم.

٢٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ الله عَنهُ- أيضاً أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: «أَولَيْسَ قَدْ جَعَلَ الله لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً، وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةً، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَيَأتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الحَرَامِ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلاَلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». رواه مسلم.

٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِي الله عَنْه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ،





كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛ تَعْدلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعينُ الرَّجُلَ في دَابَّتِهِ، فَتَحْمِلهُ عَلَيْهَا، او تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيها إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». رواهُ البخاريُّ وَمُسلم.

٢٧- عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ -رَضِيَ الله عَنهُ- عن النبي ﷺ قال: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ في نفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». رواه مسلم.

وعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ -رَضِيَ الله عَنهُ- قال: أتيتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: «جِئتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ: مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ في النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ في الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ». حديثٌ حسنٌ، رويناه في «مُسْنَدي» الإمَامَينِ أَحمَد بن حَنْبَل، والدَّارميِّ بإسنادٍ حسن.

٢٨- عَنْ أَبي نَجيح الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ -رَضِيَ الله عَنهُ- قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ الله ﷺ مَوْعِظَةً، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوصِنا. قَالَ: «اوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله -عزَّ وجَل- وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُم عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ». رواه أبو داود والترمذي، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ الله عَنهُ- قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ. قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله تعالى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ الله وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ في جَوْفِ اللَّيْلِ». ثُمَّ تَلا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ (السجدة: ١٦-١٧)، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ. الله قَالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِمِلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رسول الله. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ -او عَلَى مَنَاخِرِهِمْ- إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». رواه الترمذي، وقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ -رَضِيَ الله عَنهُ- عَنْ رسول الله ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تعالى






فَرَضَ فرائِضَ فَلاَ تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدوداً فَلاَ تَعْتَدوهَا، وحَرَّمَ أَشْياءَ فلا تنتهكوها، وسَكَتَ عنْ أَشياءَ رَحْمةً لَكُم غيْرَ نِسْيانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْها». حَديثٌ حَسَنٌ، رواهُ الدَّارقطنيُّ وغيرُهُ.

٣١- عَنْ أبي العَبَّاس سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ -رَضيَ الله عَنهُ- قَالَ: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله دُلَّني عَلَى عَمَلٍ إذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّني الله، وَأَحَبَّني النَّاسُ. فقَالَ: «ازْهَدْ في الدُّنْيَا يُحِبَّكَ الله، وَازْهَدْ فِيما عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ». حَديثٌ حَسَنٌ، رواهُ ابنُ ماجه وَغَيْرُهُ بِأَسانيدَ حَسَنة.

٣٢- عَنْ أَبي سَعيدٍ سَعدِ بنِ مَالِكِ بنِ سِنانٍ الخُدريِّ -رَضيَ الله عَنهُ- أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ ضَرَرَ وَلا ضِرارَ». حديثٌ حَسَنٌ، رَواهُ ابنُ ماجه والدَّارقطنيُّ وغيرهما مُسنداً، ورواهُ مالكٌ في «الموطَّأ» مُرسلاً عن عَمْرو بن يحيى، عَنْ أَبيهِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، فأَسقطَ أَبَا سَعيدٍ، وَلَهُ طُرُقٌ يَقْوى بَعضُها بِبَعض.

٣٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضيَ الله عَنهُما- أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لادَّعى رِجالٌ أَموالَ قَومٍ ودِماءَهُم، ولكنِ البَيِّنَةُ على المُدَّعي، واليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَر». حديثٌ حسنٌ، رواه البيهقي وغيره هكذا، وبعضه في «الصحيحين».

٣٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضيَ الله عَنهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ». رواهُ مُسْلِمٌ.

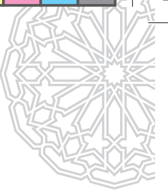
٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضيَ الله عَنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً، المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَكذِبُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا -وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». رواهُ مُسلِمٌ.

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضيَ الله عَنهُ- عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا؛ نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً؛ سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالله فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً؛ سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». رواهُ مسلمٌ بهذا اللفظ.

٣٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضيَ الله عَنهُما- عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- قَالَ: «إِنَّ الله -عزَّ وجلَّ- كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا الله





عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعمئة ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». رواهُ البخاريُّ وَمُسلمٌ في «صَحِيحَيْهِما» بهذهِ الحُروف.

فَانظُر، يَا أخي -وفَّقنا اللهُ وَإيَّاكَ- إلى عَظيمِ لُطفِ اللهِ تعالى، وتأمَّلْ هَذهِ الألفاظَ.

وقَوله: «عِندَه» إشارةٌ إلى الاعتناءِ بِهَا.

وقوله: «كاملةً» للتأكيد، وشدَّة الاعتناءِ بها.

وقالَ في السَّيئَةِ التي همَّ بِهَا ثمَّ تركَها: «كَتبَها اللهُ عندَهُ حسنةً كَاملةً»، فأكَّدَها بكامِلةٍ، وإنْ عملَها كتبَها سيئةً واحِدةً، فأكَّد تقليلَها بواحدةٍ، ولمْ يُؤكِّدها بكامِلةٍ.

فللَّهِ الحمدُ والمنَّةُ، سُبحانهُ لا نُحصي ثناءً عليه. وباللهِ التَّوفيقُ.

٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً؛ فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ؛ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ». رواهُ البُخاريُّ.

٣٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنهُما- أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ». حديث حَسَنٌ، رواهُ ابنُ ماجه والبيهقيُّ وَغَيْرُهُما.

٤٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِي اللهُ عَنهمَا- قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، او عَابِرُ سَبِيلٍ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا- يَقُولُ: إذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. رواهُ البُخاريُّ.

٤١- عَنْ أَبِي مُحَمَّد عَبدالله بن عَمْرو بن العاص -رَضِيَ اللهُ عَنهُما- قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يُؤمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يَكونَ هَواهُ تَبَعاً لِما جئتُ بِهِ». حَديثٌ حسنٌ صَحيح، رويناهُ في كتابِ «الحجة» بإسنادٍ صحيح.

٤٢- عنْ أَنَس -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ -تَعَالَى-: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً؛ لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً». رواه الترمذي، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.








زيادات الإمام ابن رجب -رحمه الله-

٤٣- عَن ابْنِ عَبَّاس -رَضي الله عَنْهمَا- قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلْحِقوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أبْقت الفَرائِضُ فَلأَولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». خرجه البُخاريُّ ومُسلمٌ.

٤٤- عنْ عَائشَةَ -رَضيَ الله عَنها- عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «الرَّضَاعَةُ تُحرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلادَةُ». خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ.

٤٥- عنْ جَابرِ بْنِ عَبْدالله أنَّهُ سَمعَ رَسُولَ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بمكَّةَ، يَقُولُ: «إنَّ الله وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ». فَقيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإنَّهُ يُطلَى بهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبحُ بهَا النَّاسُ؟ قَالَ: «لا، هُوَ حَرَامٌ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلكَ: «قَاتَلَ الله الْيَهُودَ؛ إنَّ الله حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ». خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ.

٤٦- عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبيه أبي مُوسَى الأشعريِّ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَهُ إلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبةٍ تُصْنَعُ بها، فقَالَ: «وما هي؟» قال: البِتْعُ والمِزْرُ. فقيلَ لأبي بُرْدَةَ: وما البِتْعُ؟ قال: نَبيذُ العسلِ، والمِزْرُ: نَبيذُ الشَّعير. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكرٍ حَرَامٌ». خرَّجه البُخاريُّ.

٤٧- عَنْ المِقْدَام بْن مَعْدِ يكرِبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلأَ آدَميٌّ وعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ، بحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِه، وَثُلُثٌ لِشَرَابِه، وَثُلُثٌ لِنَفَسِه». رواهُ الإمامُ أَحمدُ والتِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجه، وقالَ التِّرمذيُّ: حَديثٌ حَسَنٌ.

٤٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو -رَضيَ الله عَنهُما- عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كَانَ مُنَافقاً، وَإنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ منْهُنَّ فيه كَانَتْ فيه خَصْلَةٌ منَ النِّفَاق حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإذَا عَاهَدَ غَدَرَ». خرَّجه البُخاريُّ وَمُسلمٌ.

٤٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب -رَضيَ الله عَنهُ- عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى الله حَقَّ تَوَكُّلهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصاً، وَتَرُوحُ بِطَاناً». رواهُ الإمامُ أَحمدُ، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وابنُ ماجه، وابنُ حبَّان في «صحيحه» والحاكمُ، وقال التِّرمذيُّ: حسن صَحيحٌ.

٥٠- عَنْ عَبْدِالله بْنِ بُسْرٍ قَالَ: أَتَى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ، فَقَالَ: يا رسول الله، إنَّ شَرَائعَ الإسْلام قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ بِهِ جَامعٌ؟ قَالَ: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطباً مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ». خرَّجه الإمامُ أَحْمَدُ بِهذا اللفظ.



